

أسعار النفط تتراجع على إثر توقعات بارتفاع نمو إنتاج النفط الصخري في ٢٠١٨

أسواق النفط العالمية

أبرز النقاط

- أسعار النفط تراجعت مؤخراً على إثر المخاوف بشأن ارتفاع إنتاج النفط الصخري أمام محاولات منظمة أوبك لتخفيض وفرة الإنتاج في السوق.
- تراكم المخزون الأمريكي للأسبوع الثاني على التوالي وبلوغ إنتاج أميركا أعلى مستوياته منذ العام ١٩٧٠ عند ١٠,١ مليون برميل يومياً في يناير.
- أسعار النفط تأثرت بعمليات بيع السلع والأسهم في السوق، فقد تراجع مزيج برنت بواقع -٢,٠٪ منذ بداية السنة ليصل إلى ٦٥,٥ دولار للبرميل.
- ضيق الإنتاج وتزايد الطلب على النفط دعماً للأسعار، ومخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي يتراجع إلى ٢,٩ مليار برميل ليقترّب من متوسط مستوى مخزون أوبك للخمس سنوات مع فارق يبلغ حالياً ٦٥ مليون برميل.
- توقعات المحللين ترى تراجع سعر برنت إلى ما دون مستواه الحالي ليعادل ٦٢ دولاراً للبرميل في المتوسط لهذا العام رغم صعوبة التنبؤ بتحركات الأسعار، ما يعكس التوقعات بارتفاع إنتاج النفط الصخري في ٢٠١٨.

الأسعار تتراجع على إثر بيانات الإنتاج الأميركي وتأثرها بتكاليف البيع

بدأ الزخم الذي شهدته أسواق النفط في بداية الشهر بالتراجع بعد أن دفع الأسعار نحو أعلى مستوياتها منذ أربع سنوات. ويعزى هذا التراجع إلى العديد من العوامل من أهمها البيانات النفطية الأميركية متمثلة في ارتفاع المخزون الأميركي للأسبوع الثاني على التوالي وتجاوز الإنتاج الأميركي حاجز الـ ١٠ مليون برميل يومياً، بالإضافة إلى تكاليف عمليات البيع في الأسواق النفطية.

وقد تراجعت أسعار النفط خلال ست من جلسات التداول الثمان الماضية. وقد أنهى مزيج برنت تداولاته يوم الأربعاء عند ٦٥,٥٣ دولاراً للبرميل، مسجلاً أول انكماش له مع تراجع سعر البرميل -٢,٠٪ منذ بداية السنة. وقد تراجع برنت بواقع ٧٪ بعد أن بلغ أعلى مستوياته منذ أربع سنوات عند ٧٠,٥ دولاراً للبرميل في الرابع والعشرين من يناير ٢٠١٨. وأنهى مزيج غرب تكساس المتوسط تداولاته يوم الأربعاء عند ٦١,٧٦ دولاراً للبرميل، متراجعاً بواقع ٦,٦٪ بعد أن بلغ أعلى مستوياته منذ أربع سنوات عند ٦٦ دولاراً للبرميل.

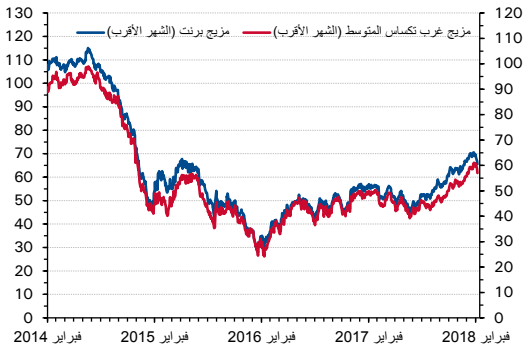
ضيق الأوضاع في الأسواق يساهم في دعم أسعار النفط في الأشهر الماضية، مع تدني مخزون النفط وتحول منحى العقود الآجلة نحو زيادة سعر التسليم المبكر

ساهمت أساسيات الطلب والإنتاج في دعم ارتفاع أسعار النفط بنسبة قريبة من ٧٠٪ منذ أواخر شهر يونيو ٢٠١٧. فقد شهدت الأسواق تضيقاً ملحوظاً على إثر اتفاقية أوبك وشركائها من خارج المنظمة بقيادة روسيا لخفض الإنتاج. (فقد ارتفع إنتاج أوبك بصورة طفيفة إلى ٣٢,٤ مليون برميل يومياً في ديسمبر، بينما بلغت نسبة الالتزام بالخفض أعلى مستوياتها عند ١٢٨٪). وبجانب جهود تلك الدول في خفض الإنتاج، ساهمت مجموعة من العوامل الأخرى في دعم هذه الخطوة، مثل قوة الطلب وانقطاع الإنتاج وارتفاع علاوات المخاطر ومؤخراً تراجع الدولار الأميركي.

وجاءت تقديرات وكالة الطاقة الدولية لكمية المخزون النفطي والبترولي في كافة

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

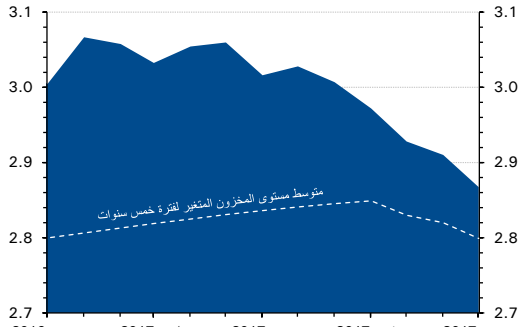
(دولار للبرميل)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

الرسم البياني ٢: إنتاج ومخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي

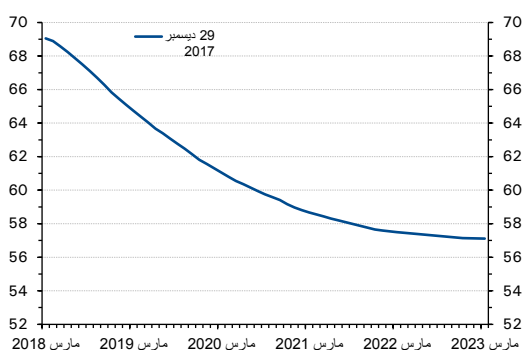
(مليار برميل)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية *بيانات شهر ديسمبر أولية

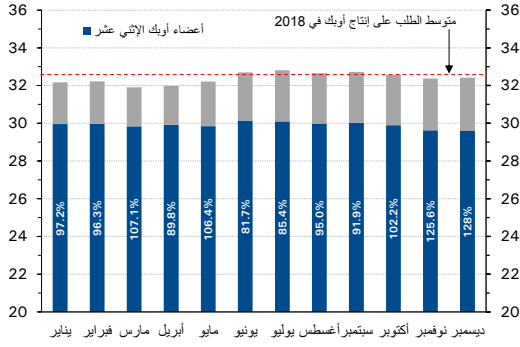
الرسم البياني ٣: العقود الآجلة لمزيج برنت

(دولار للبرميل)



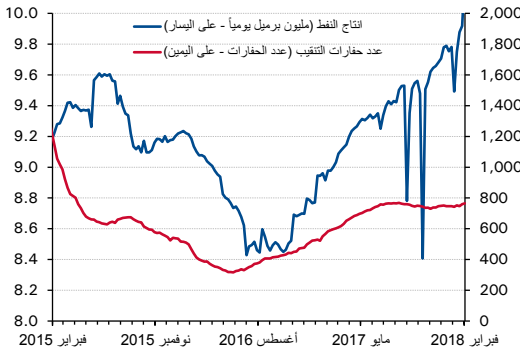
المصدر: بلومبيرغ

الرسم البياني ٤: إنتاج أوبك (مليون برميل يوميا)



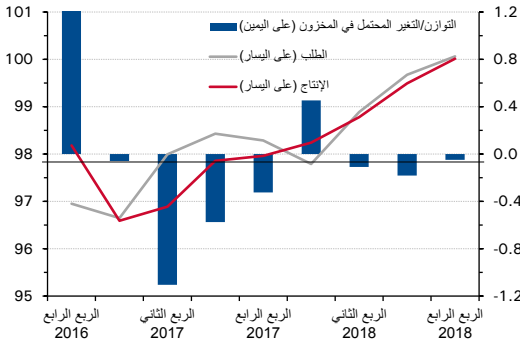
المصدر: أوبك (مصادر ثانوية) - الالتزام موضح بنسبة مئوية

الرسم البياني ٥: إنتاج أميركا وحفارات التنقيب



المصدر: وكالة معلومات الطاقة الأميركية ومؤسسة "بيكر هيويز"

الرسم البياني ٦: توازن الإنتاج والطلب (مليون برميل يوميا)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية *باعتبار أن إنتاج أوبك في ٢٠١٨ عند ٣٢,٣ مليون برميل يوميا

دول منظمة التعاون الاقتصادي إيجابية لصالح منظمة أوبك وشركائها، حيث تعتبر مقياساً أساسياً لمعرفة فعالية اتفاقية خفض.

وقد تراجعت المخزونات العالمية للشهر الرابع على التوالي في نوفمبر لتصل إلى ٢٩١٠ مليار برميل وذلك نتيجة ارتفاع الطلب على المكثفات المتوسطة كالديزل. إذ سيؤدي ذلك إلى اقتراب أوبك من تحقيق هدفها للمخزون المتوسط المتراكم لفترة الخمس سنوات والذي تعتبره المنظمة نقطة اعتدال المخزونات العالمية، حيث يتباعد عنه حالياً بزيادة تبلغ ٦٥ مليون برميل. فقد بلغت المخزونات مستويات مرتفعة بزيادة تقدر عند ٣٦٦ مليون برميل عن المتوسط للخمس سنوات في يوليو ٢٠١٦. وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية لمخزونات شهر ديسمبر باقترابها من إنهاء العام مسجلة تراجعاً بواقع ١٣٧ مليون برميل لتصل إلى ٢,٨٧ مليار برميل.

في الوقت نفسه، يشير منحنى العقود الآجلة لمزيج برنت إلى تدني أسعار التوصيل للنقط حتى العام ٢٠٢٢ مقارنة بأسعار العقود قريبة المدى إلى المتاحة. إذ عادة ما يعكس هذا المنحنى، الذي يعرف بمنحنى التراجع، قوة الطلب وضيق الإنتاج، وأخر مرة شهدت فيها الأسواق منحنى مماثلاً كانت في العام ٢٠١٤.

رفع طفيف في توقعات الأسعار للعام ٢٠١٨

قام المستثمرون بتكثيف صافي عمليات البيع الطويلة في عقود النفط الآجلة إلى مستويات تاريخية تصل إلى أكثر من نصف مليار عقد وذلك ترقباً لارتفاع الأسعار أكثر، الأمر الذي يعكس ظهور تغييرات في الأسواق. واستجاب تجار السلع وشركات الاستثمار لذلك من خلال رفع توقعاتهم النفطية لهذا العام، فقد قامت شركة "غولدمان ساكس" برفع توقعاتها للأسعار إلى ٨٢,٥ دولاراً للبرميل لمزيج برنت خلال سنة أشهر.

الإجماع بالرأي على خفض التوقعات للعام ٢٠١٨ يعكس القلق بشأن ارتفاع إنتاج النفط الصخري

أجمع المحللون في توقعاتهم على بلوغ الأسعار ٦٢ دولاراً للبرميل في المتوسط هذا العام. وبالرغم من أن هذه التوقعات أعلى من توقعات العام الماضي البالغة ٥٤,٨ دولاراً بواقع ١٣٪، إلا أنها لا تزال أقل من سعر النفط الحالي. وتعكس التوقعات المتدنية للأسعار ترقب الأسواق للزيادة الكبيرة في نمو إنتاج النفط الصخري هذا العام. فقد ظهرت هذه المخاوف مرة أخرى تماشياً مع ارتفاع إنتاج النفط الصخري مؤخراً إلى ١٠ مليون برميل يوميا، وهو مستوى لم يشهده منذ العام ١٩٧٠.

وقد ذكرت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري عن تطورات النفط أن ارتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي الذي ظهر نتيجة ارتفاع الأسعار سوف يمثل ٨٠٪ من إجمالي الإنتاج المتوقع للعام ٢٠١٨ للدول خارج منظمة أوبك، أي ١,٣٥ مليون برميل يوميا، وذلك من أصل ١,٧ مليون برميل يوميا. وقد ارتفع إنتاج النفط الأمريكي بنحو أكثر من مليون برميل يوميا في ٢٠١٧، مقابل ما يصل إلى ٥٥٪ من الإنتاج المنقطع عن الأسواق على إثر اتفاقية أوبك وشركائها العام الماضي. كما من المتوقع أن يرتفع إنتاج كندا والبرازيل بشكل كبير هذا العام.

توقعات بتحقيق توازن بين الإنتاج والطلب في العام ٢٠١٨ مع القليل من التراجع في المخزون

من المتوقع أن يتم تحقيق توازن نسبي بين الإنتاج والطلب العالمي في العام ٢٠١٨ إلى ٩٩,١ مليون برميل يوميا في المتوسط بعد بلوغ نمو الطلب ١,٣ مليون برميل يوميا ونمو الإنتاج ١,٨ مليون برميل يوميا، وذلك على التوالي. وتأتي هذه التوقعات بافتراض استمرار اتفاقية أوبك وشركائها لخفض الإنتاج.

واستفاد الطلب من تحسن النشاط الاقتصادي على عكس التوقعات، وذلك بدعم من

تدني أسعار النفط، حيث رفع صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي من ٣,٧٪ في ٢٠١٧ إلى ٣,٩٪ في العام ٢٠١٨.

ومع توقعات بمحدودية تراجع المخزون هذا العام تماشياً مع اقتراب الأسواق من تحقيق التوازن، ستتجه الأنظار إلى النفط الصخري وما سيخلفه ذلك من تطورات على الطلب. إذ من المتوقع أن تظهر العديد من التقلبات بلا شك، لا سيما خلال الأسابيع القادمة عندما يشهد النفط تراجعاً موسمياً في الطلب نظراً لبعض أعمال الصيانة في المصافي. حيث سيتوجب على الأسواق الاستعداد لفترة مليئة بالتحديات.

Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353